**اللقاء السبعون من لقاءات الجمعة**

**بسم الله الرحمن الرحيم ، يسر موقع ميراث الأنبياء أن يقدم لكم تسجيلًا للقاء السبعين من لقاءات الجمعة، مع فضيلة الشيخ الدكتور: عبدالله بن عبدالرحيم البخاري - حفظه الله تعالى -، عُقِدَ هذا اللقاء في جامع الرضوان بالمدينة النبوية، في العشرين من شهر ذي الحجة عام تسعة وثلاثين وأربع مئة وألف هجرية، نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن ينفع به الجميع .  
  
بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين أما بعد.  
  
فرغبت في هذا اللقاء نفسي وأخوتي بأمور نحتاج إليها ومن ذلك -بارك الله فيكم- أن سمعنا في هذه الخطبة خاصة الثانية ما يتعلق بنجاح موسم حج هذا العام, وأن هذا من نعم الله على عباده, وذكر جملة من الأسباب الداعية على الحفاظ على هذه النعمة, فنسأل الله -جل في علاه- أن يوفق القائمين على أمر الحجيج وأمنهم إلى كل خير, وأن يسددهم وأن يعينهم وأن يرزقهم الإخلاص في القول والعمل.  
قديمًا قيل: كل ذي نعمة محسود؛ ولا شك أن الحاسدين لهذه البلاد سواء كانوا من حكام حاسدين لحكامها أو حاسدين وحاقدين على علمائها أو على شعبها كثير جدًا -لا كثرهم الله-, الحاقدون الحاسدون لبلاد التوحيد والسنة متفاوتون فمنهم الذي يظهر حنقه وحقده كأمثال الرافضة المجوسيين الصفويين ومن شايعهم ونحو ذلك, ومنهم من يخفي ذلك ويأتي به في الخفاء والله -جل في علاه- يعلم ما يبيتون، فالحمد لله على توفيقه وإحسانه، ونقول لهؤلاء جميعًا المظهرين والمخفين: {قل موتوا بغيظكم} فنسأل الله -جل في علاه- أن يدفع عنا وعنكم وعن أهل الإسلام جميعًا الشر وشر كل ذي شر، ثم هذا بدء عام دراسي جديد لأبنائنا الطلاب وإخوتنا طلبة العلم, تبدأ الدراسة بعد أيام يسيرة وقد عادوا بعضهم من بلدانهم وبعضهم كانوا يشتغلون في أمورهم الخاصة وعادوا إلى مقاعد الدراسة, نسأل الله -جل وعز- أن يرزقنا وإياهم الإخلاص والصدق, فأمثال هؤلاء الأخوة رغبت في أن نأتي على جملة من المسائل المتعلقة بطلب العلم لفت الأنظار إلى جملة من الأمور المهمة التي يحتاجها طالب العلم, وأن نأتي عليها على لقاءات متعددة ليعم النفع -بإذن الله تعالى-.  
سبق أن ذكرت في لقاء مضى في هذا المسجد أو هذا الجامع وقرأت على أسماع الأخوة ما صنعه الإمام الألباني -رحمه الله- في جُهده الذي قام به بالمكتبة الظاهرية, وقرأت عليكم قصة الورقة الضائعة التي كان يبحث عنها وآلاف المجلدات التي قرأها وطالعها ونظر فيها وغير ذلك لعلكم تذكرون!، وكنت ذكرت بين يدي تقدمةِ هذا الكلام أن نبهت على حرص السلف وأهل العلم على أوقاتهم وعدم إضاعتها، فإن من المهم لطالب العلم من أهم المهمات أن يعلم حقيقة الحرص على هذا الوقت النفيس، يقول الإمام ابن القيم -رحمه الله- كما في الجواب الكافي: "الوقت هو عمر الإنسان في الحقيقة"، ثم قال -رحمه الله-: "فإذا كان الوقت في الله وبالله فهو المحسوب من عمره وإن لم يكن كذلك وإن عاش عيش البهائم" -أي غير محسوبٍ له- أو كما قال -رحمه الله-، فما مقصده أن يكون بالله وفي الله؟ أي أن تستغل هذه اللحظات وهذه الثواني والساعات والدقائق والأيام فيما يقربك من الله ويعينك على طاعته والتقرب إليه -جل وعز-, ومن أعظم هذه الطاعات التي تعينك على حفظ وقتك هو طلب العلم الشريف، كثير من الناس لا يبالي في اللحظات وتمر عليه مرور السحاب، وكما قيل: الوقت يمضي ويمر كمر السحاب سريع يفوت ولا يتنبه بل لعل الكثير منهم لا يرغب في من ينبهه؛ لأنك فعلًا تشتغل فيما لا فائدة منه ولا طائلة من وراءه, فإضاعة الوقت أشد من الموت، كما قال الإمام ابن القيم -رحمه الله-: "إضاعة الوقت أشد من الموت فإن الموت يقطعك عن الناس؛ وأما إضاعة الوقت فيقطعك عن الله وعن الدار الآخرة".  
هذا الوقت يجب أن تحرص عليه وأن تكون شحيحًا عليه أشد من شحتك على الدينار والدرهم؛ لأن اللحظة إذا ما فاتت لا ترجع ولا تعود فاحرص على وقتك أشد الحرص واعتنِ بوقتك أشد العناية, وحافظ عليه واستغل كل فرصة فيه فيما يعود عليك بالنفع في الدارين.**

**الوقت إن لم تشغله بالنافع المفيد يُخشى عليك أن تشغل الوقت بالضار الطالح، وما هذه القلاقل والفتن التي تثور بين كثير من الطلبة مع الأسف يعني ينتسبون إلى طلب العلم، وليس كل من حمل كتابًا صار طالب علم, ولا كل من فك حرفًا وقرأ جملة صار طالب علم، ولا كل من جلس في مجلس أو حلقة من حلق العلم صار طالب علم.  
طالب العلم له صفات يجب أن يتحلى بها, وحقائق يجب أن تقوم فيه, وأمور يجب أن يأتي بها وأمور يجب أن يتخلى عنها, وله آداب يجب أن تكسوه: أدب بينه وبين ربه، أدب بينه وبين إخوانه، أدب بينه وبين شيخه، بل وأدب بينه وبين نفسه.  
التحصير في هذا الجانب خلل كبير ومن أعظم أوجه الخلل كما قلت: إضاعة الوقت فيما لا نفع فيه ولا طائل من وراءه يعود عليك بالنفع في الدارين، قل لي بربك كيف يمكن حساب هذا الثرثار المكثر من القيل والقال, الساعي بين الناس بالغيبة والنميمة وغير ذلك والكذب والتلبيس والتزوير و و و و ونقل الكلام نعم، كيف لك أن تفسر أن يكون مثل هذا طالب علم؟ كيف يمكن أن يكون؟ ومن أعظم صفات طالب العلم أن يكون: صادقًا ، مخلصًا محافظًا على وقته إلى غير ذلك، وقد تخلى عن كل ذلك أو عن أكثره، لا يُستطاع هذا العلم براحة الجسد يجب أن تعطي العلم كلك ليعطيك بعضه، فالعلم كثير والعمر قصير فخذ من كل شيء أحسنه، وكما قال الإمام الشافعي-رحمه الله- بما جاء في مناقبه في البيهقي وغيره قال-رحمه الله- وهو في المدخل أيضا من السنن الكبرى قال: "من تعلم علمًا فليدقق فيه لئلا يضيع دقيق العلم"، من تعلم علما فليدقق فيه، قل لي بربك هذا الذي يضيع الأوقات والأيام والساعات والشهور ولعلها السنوات، من يضيع هذا الوقت كيف يتعلم دقيق العلم؟ هل يمكن هذا؟، لا يمكن أن يكون؛ لأن هذا يحتاج إلى ذهن وقّاد وحرص وعناية وتفهم شديد، هذه الإضاعة تشتت الذهن وتشتت ماذا؟ الانتباه، وكلما وقعت في معصية من غيبة ونميمة أو كذب أو تدليس أو نحو ذلك أو غش للمسلمين ولم تستغفر الله ولم تتب جرك إلى ماذا؟ جرتك إلى أخريات وأخريات، في مصنف ابن أبي شيبة: أن عروة بن الزبير-رضي الله عنه ورحمه- أوصى ابنه قال: "يا بني إذا رأيت الرجل يأتي الحسنة فاعلم أن له عنده منها أخوات، وإذا رأيت الرجل يأتي المعصية فاعلم أن له عندها منها أخوات، فإن الطاعة تدل على أختها، والمعصية تدل على أختها"، فإضاعة الأوقات قاتلة احرص بارك الله فيك وأنت في بدء العام والمفترض أن يكون هذا الحرص في بدء العام وفي خاتمة العام وفي كل لحظات عمرك، فأنت المستفيد!، ما وصل أئمة العلم إلى ما وصلوا إليه من الحفاظ والأئمة والجهابذة ما وصلوا إلى ما وصلوا إليه نعم بعد توفيق الله لهم إلا بماذا؟ بحرصهم على أوقاتهم وسعيهم في تحصيل النافع، الإمام الشعبي-رحمه الله- يقول-رحمة الله عليه- في الإمام مسروق بن الأجدع صاحب عبد الله بن مسعود قال-رحمه الله-: "أن مسروقا سافر في حرف واحد ارتحل في حرف واحد"، يعني لسماع حديث، هذه الهمة العالية تأتي من الحفاظ على أوقاتهم والمحافظة عل الوقت، لكن هذا المقياس في مثل هذه الأزمان صار أضحوكة ترحل عشان حديث؟ هو موجود الآن الأزرة والأزارير هذه بالزرار هذه المقاييس الدقيقة والمهمة ضاعت عند كثير من الناس فلما ضاعت وضاع مقياس العلم الحقيقي هان على كثير من الناس العلم وطرق تحصيله، ويأتي الإنسان أيضا من أمر مهم إذا ما أراد شحذ همته من النظر في تراجم العلماء هذه من الأسباب التي تعينه على ماذا؟ على الحفاظ على الوقت لتقارن ما تقوم به ها أنت الآن من وقتك وحفاظك على وقتك مما قام به الأئمة فيما سبق، لما قيل الإمام البخاري وقيل الإمام مسلم وقيل الإمام مالك وقيل فلان وعلان من أئمة العلم هل هذا الوصف واللقب الذي استحقوه حقيقة جاء من فراغ ومن إضاعة الأوقات؟ جاء من سعي شديد ومكابدة الليالي والأيام، قال الإمام عمر بن عبد العزيز-رضي الله عنه ورحمه-: "إن الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما فليس الحصيف ولا المتدبر لأمره من يترك الأمر هكذا سبهللا وهو يرى عمل الليل والنهار فيه" يعني يتقدم بك العمر وإذا ما ذهب الوقت لا يرجع.**

**ومن جميل ما ذكر أن أقرأ عليكم أيضًا إضافة إلى ما قرأت عليكم من كلام الإمام الألباني -رحمه الله- لتربطوا السلف بالخلف وأن المعين واحد والطريق واحدة ما سلكه الإمام الألباني له سلف فهو يسير على طريقة أئمة العلم, تريد أن تكون من أهل العلم؟ ومن طلبة العلم؟ فسر على طريقة أئمة العلم وطلبة العلم حقيقةً لا الأدعياء وما أكثر هؤلاء لا كثرهم الله, أقول قد قرأت عليكم كلام الإمام الألباني -رحمه الله- في حكايته لتلك القصة, واسمع كلام الإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم وهو يتكلم عن أبيه في تقدمة الجرح والتعديل هذه الكتب التي صارت على الأرفف أمثالها كثير, طلبة العلم أو بعض الطلبة يظن أنه جمع الكتاب هو المهم نعم هو مهم لكن من أهم ما يكون أن تعرف ما فيها, وأن تأتي عليها بطريقة أهل العلم استعاضوا بذلك عن هذه الكتب بهذه الأجهزة كما يقال اللوحية الذكية يسمونها ذكية فاقتنعت الناس أنها ذكية وفي الحقيقة هي غبية؛ لأنك أسلمت نفسك إليها وهي التي تديرك تبحث كسول في مكانك! أنت ترى الناس حتى في المسجد النبوي ولا في غيره ولا خارج جالسين في الطرقات ولا في الأزقة ولا في الأركان ولا بين السواري صحيح؟ بس ينظر يقلب الله أعلم هو يتعلم هو يكذب هو ينشر خيرًا ولا شرًا, هو ماذا يفعل الله أعلم, تقول له تفضل خل نقرأ كتابًا تعال واقرأ كتابًا واجلس مجلس علم كابد ما يستطيع! إذا جلس ترى التثاؤب يأتيه التثاؤب والنعاس وكذا وإذا مسك القلم الله أعلم ماذا يكتب هو يكتب فائدة له ولا عليه لا يدري مغفل؛ لأن هذا العلم ثقيل لا يقوم به إلا من كان من أهله {إنا سنلقي عليك قولًا ثقيلًا} قيل للشعبي: كيف حصلت هذا العلم؟ كما في ترجمة التذكرة، قال: "بنفي الاعتماد والسير في البلاد وبكور كبكور الغراب وصبر كصبر الجماد" هذه السارية منذ أن بني المسجد هي في محلها ما تحركت هي جماد، وصبر كصبر الجماد فلا يستطاع هذا العلم براحة الجسد**

**إذن يحتاج إلى قوي في الهمة قوي في الرغبة صادق مع الله -جل وعلا- قبل ذلك يطلبه العون والتوفيق في كل لحظة، هذا الإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم -رحمه الله- يقول في فصل: "ما ذكر من رحلة أبي في طلب العلم" يقول عبدالرحمن: "سمعت أبي يقول أول سنة خرجت في طلب الحديث أقمت سبع سنين" يعني في الرحلة رحلته استغرقت كم؟ سبع سنوات في طلب العلم علم الحديث يعني ارتحال إلى الأشياخ والسماع منهم والتلقي عنهم وضبط ما يمكن ضبطه سواء ضبط صدر أو ضبط كتاب ونحو ذلك، قال: "أقمت سبع سنين أحصيت ما مشيت على قدمي" ما في سيارات ولا طيارات ولا كل واحد يستطيع أن يتحصل على فرس أو على بعير أو نحو ذلك, مشى على قدمه "أحصيت ما مشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ لم أزل أحصي حتى لما زاد على ألف فرسخ تركته-سيكثر العدد تركته يقول- ما كنت سرت أنا من الكوفة إلى بغداد فما لا أحصي كم مرة" يعني من الكوفة إلى بغداد ذهابًا وإيابًا, لا يحصي كم مره ذهب من هذه إلى هذه ومن هذه يعني هذا يدلك على كثرة الترداد والتنقل، قال فما لا أحصي كم مرة ومن مكة إلى المدينة، الآن الحجيج يركبون الحافلات والمكيفات من هنا إلى مكة أربع ساعات ولا ثلاث ساعات ذهابًا أو إيابًا, والطلاب طرق سريعة ما شاء الله معبده ما كان هذا الطريق موجودًا قبل ثلاثين عامًا ونحوها أو أزيد قليلًا,كانت الناس تمشي من الطريق القديم تأخذ الأيام، سرنا مرة في الحج مع الوالدين -رحمة الله تعالى عليهما- قديمًا قبل أربعين سنة وزيادة من الطريق القديم أخذنا من المدينة سيرًا في سيارة يا الله تمشي كنا راكبين ثلاثة أيام من المدينة إلى مكة للحج ذهبنا للحج, وهو يقول: "من مكة إلى المدينة مرات كثيرة وخرجت من البحرين من قرب مدينة صلا إلى مصر ماشيًا, ومن مصر إلى الرملة ماشيًا, ومن الرملة إلى بيت المقدس, ومن الرملة إلى عسقلان, ومن الرملة إلى طبرية, ومن طبرية إلى دمشق, ومن دمشق إلى حمص, ومن حمص إلى أنطاكيه, ومن أنطاكيه إلى طرسوس, ثم رجعت من طرسوس إلى حمص, وكان بقي علي شيءٌ من حديث أبي اليمان, فسمعت ما بقي هذا ثم خرجت من حمص إلى بيسان, ومن بيسان إلى الرقة, ومن الرقة ركبت الفرات إلى بغداد" يعني هذه الآن الرحلة الطويلة لو سألتكم عن الأسماء التي ذكرها -رحمه الله- لعلكم حفظتهم بعضها وتركتم البعض هذه المدن, شوف ماذا يقول -رحمه الله-: "ومن الرقة ركبت الفرات إلى بغداد وخرجت قبل خروجي إلى الشام من واسط إلى النيل ومن النيل إلى الكوفة كل ذلك ماشيًا كل هذا في سفر الأول وأنا ابن عشرين سنة أجول سبع سنين بارك الله له في وقته وبارك الله له في عمره وبارك الله له في رحلته صدق الله في هذه الرحلة فصدقه الله حصل في هذه الرحلة من العلم وظفر بالشيء الكثير الذي لا يحصى فتقلد منصب الإمامة في الدين -رحمه الله- وهو ابن عشرين سنة ما قال أئمة العلم من أشياخه الذين عايشوه أو زملائه أن هذا إنما رحل ليتصدر أن هذا إنما ذهب ليريد يقف على رأس العلم وعلى رأس الدعوة وما قالوا وما اتهموه رحلوا كما رحل فرحل كما رحلوا ليحصل علماً ويلقى الاشياخ, يقول رحمه الله :" كل هذا في سفري الاول وأنا ابن عشرين سنه ،أجول سبع سنين قال خرجت من الري سنة ثلاث عشرة ومئتين ،قدمنا الكوفة في شهر رمضان سنة ثلاثة عشر والمقرئ حي بمكه، وجائنا نعيه ونحن بالكوفه ورجعت سنة احدى وعشرين ومئتين سبع سنوات ثم قال : وخرجت المرة الثانية – يعني في طلب العلم ايضا وتحصيل ولقيا من لم يستطع لقياه من أهل العلم قال: وخرجت المرة الثانية سنة اثنتين واربعين ورجعت سنة خمس وأربعين أقمت ثلاث سنين " يعني ثلاث سنين في الرحلة الثانية والرحلة الاولى كم؟ سبع سنوات .  
قل لي بربك هذا العلم الذي حصله هذا الامام ،هل يمكن أن يكون بإضاعة الاوقات؟ تراه لما سافر الى الفرات والى بغداد والى بيسان والى الرملة والى طرسوس وعسقلان والى مكة والمدنية والكوفة وغيرها, كان يمشي بالسواليف والحكايات والروايات ونقل الكلام والغيبة والنميمة؟، وإلا كان يذهب لطلب العلم الذي لا يستطاع براحة الجسد، هذه ترجمة عملية لكلام الامام يحي ابن ابي كثير -رحمه الله- ما قال اكتفيت ،رأى انه يحتاج الى سفر آخر ما فصل في الرحلة الثانية أين ذهب -رحمه الله- لكنه قطعاً إما رحل الى الاماكن التي ذهب إليها ولم يلقى فيها بعض الاشياخ ، وإما إنه ارتحل الى أماكن أخرى، إذا هذا الامام له عمود نسب علمي ما جاء أجنبياً على العلم كما يأتي الآن الأجانب؛ أجانب على العلم، دخلاء على العلم، دخلاء على طلاب العلم، يريدون أن يتقلدوا مناصب العلماء في الفتيا والتعليم والتوجيه، رويبضات فتّانون أفاكون يسعون بين الناس بالنميمة والكذب والتدليس، وإذا جلس أمامك كما قلت يتثائب وينام نوم المغفلين, إذا جلس مرة ما جلس مرات فلا تذهب نفسك عليهم حسرات هكذا يجب أن يكون حرصك يا طالب العلم على وقتك.  
لا شك أن الطريق التي سلكها الإمام أبو حاتم -رحمه الله- من الانتقال والمشي، الآن عند كثيرين الوقت الحاضر هذا وفي الأزمنة المعاصرة يصعب أنك تمشي كما يقول؛ لأنك لا تتخيل الهمم عندما تكون عالية تذوب عندها هذه الصعاب، لكن ارتأيت من يأتي الى ديار العلم، وأماكن العلم ومدن العلم، فيزهد في أهل العلم حقاً وصدقاً أو يُزهد فيهم, لن يبقى هذا الأمر طويلاً فإن النبي -عليه الصلاة والسلام- قد أخبر كما في الصحيحين: (( إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا فَسُئِلُوا - هؤلاء الغرباء الاجانب الذين هم دخلوا على العلم وهم أجنبيون عنه - فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا)) نسأل الله السلامة والعافية.**

**افهم هذا واحرص على وقتك إذا كان هذا البطال الذي لا يحرص على وقته، جاءك ليضيع وقتك، قل أنا شحيح على وقتي، أنت بكيفك! اتق الله في نفسك!، لا تشغلني ولا أشغلك، سنوات تمضي والعمر يجري وأنت ترى.  
بعضكم يذكر أول يوم ممكن لما قُبل في الجامعة وجاء إلى الجامعة، مثلاً لطلب الدراسة في الجامعة النظامية، والآن لو سألته يقول أنا الآن في المستوى الرابع ولا الخامس ولا الأخير، يذكر اليوم الذي دخل فيه الجامعة, ويذكر الآن اليوم الذي سيمشي منه من الجامعة؛ كأنها لمح البصر، فماذا حصلت؟ وماذا أتقنت؟ وماذا تعلمت؟ فانتبه -بارك الله فيك- من هؤلاء قطاع الطرق. وفق الله الجميع لما فيه رضاه -وصلى الله على رسول الله وآله وصحبه وسلم-.  
السؤال:  
هذا سائل كلامه كثير، السؤال كبير يعني أو كثير، يقول أنه داعية هناك داعية من فرنسا في بلده يقول عن إخوانه الدعاة الذين يترجمون كلامًا للشيخ ربيع وغيرهم من العلماء -حفظهم الله- أنهم يستعملون الكذب والتلبيس ليقنعوا الناس أنهم على الحق وهذا نص كلامه، ذكر نصا من كلامه، حسب ما يقول، هذا كلامه، أحسن الله إليكم داعية فرنسي ما ذكر ما هو سؤاله، نقل للكلام فقط ما في سؤال، ما في ايش؟ سؤال، أحسن الله إليكم شيخنا داعية فرنسي يقول عن اخوانه، هذا نص كلامه فنقل الكلام وختمه.**

**الجواب:**

**طيب ما هو السؤال؟ الواجب أن يكون هناك سؤال، أليس كذلك؟ تورد شيئا تسأل، ما في سؤال، يعني أنا أبدأ، يعني أحدد الأسئلة وأضمنها في نفسي، هذا الواجب أن تقوم به أنت أيها السائل، ولهذا العلماء عنوا -رحمهم الله- بمسألة السؤال وقد تكلمت أيضا قبل سنوات لا أذكر سنتين أو أكثر عن أدب السؤال وطريقة الأسئلة، على كل حال لعله يقول لعله -والله أعلم-، ها! يعني ما هو الموقف من مثل هذا الكلام؟.**

**أقول جوابًا إذا كان هذا مراده من هذه الكلمة، أو من هذه الكتابة، أن هذا الداعية الذي يصف إخوانه الذين يترجمون كلام أهل العلم يستعملون الكذب والتدليس.**

**أقول إن ثبت عن الذين يترجمون كلام أهل العلم؛ سواء شيخنا الشيخ ربيع، أو الشيخ صالح الفوزان، أو الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، أو غيرهم من أهل العلم الأحياء -حفظهم الله- أو الأموات -رحمهم الله- ثبت أنهم ما صدقوا، أو ما ترجموا الترجمة الصحيحة نعم، هم مؤاخذون فيجب عليه أن ينصح لهذا المترجم لهذه الترجمة الناقصة أو غير الصحيحة ينصح له، قد يكون غفل، قد يكون سهى، فهم الكلمة بفهم غير المعنى المراد واللفظ المراد فترجمتها بناءً على إيش؟ ما فهمه وليست على حقيقة الكلمة، ينصح له ويبين له الخطأ فيصحح له ذلك لا يعاند، وإذا صح ذلك.**

**إن عاند هذا المترجم وفعلا مرة ومرتين وثلاثة وأكثر يقع في الخطيئة نفسها ويترجم كلامًا على ما يفهمه لا على ما ينطق به أهل العلم وعلى المعنى الصحيح نعم، ويدلس في ذلك ويرغب بصرف الناس عن الحق هذا متهم ليس بمأمون، أما إذا كانت الترجمات صحيحة، والألفاظ صحيحة، ولا مأخذ عليها، ولا نقص فيها، ولا، ولا ولا غير ذلك، ما وجه نقده عليهم؟ المفترض أن يعينهم خاصة إذا كان يترجمون للناس ما ينتفعون به نعم, ويعينهم في أمور دينهم ودنياهم، أما أن يقال فيهم أنهم كذابون، ويلبسون، وليقنعوا الناس أنهم على الحق، يعني نترك مثل هذا الأسلوب كذا وكذا ليفعلوا كذا، هذه دقائق وأمور خفية من أين لك فيها؟! ليقنعوا الناس أنهم على الحق.**

**إذا كانوا يترجمون الحق ويلتزمون الحق نرجو أن يكونوا إن شاء الله هم من أهل الحق، ليش يقنعوا الناس أن يكونوا من أهل الحق؟ {وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ} [يوسف:١٠٣]، {إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ} [الشورى:٤٨]، فبيّن، و{لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ} [الغاشية:٢٢].**

**فلا يجوز مثل هذا، المترجم كما قلت إن وقع في خطأ يجب أن يرجع وأن يُمسك وأن يُتقن الترجمة، إن أصر وعاند بعد بيان الخطأ له الذي وقع فيه وكرر, هذا غير مأمون في ترجمته، أما إن كانوا صادقين وغير محرفين وإلى آخره، فلا يجوز لومهم بل يجب عليه أن ينظر في أمره هو وأن يراجع نفسه أن يتقي الله في إخوانه.**

**السؤال:  
هذا يسأل يقول: أنا أعمل في مستشفى حكومي يأتيني أناس يطلبون عملية الخِتان لأولادهم ويدفعون لي مبلغاً من المال, والمفروض أنهم يمرون بالكاشير يقول هكذا أولاً ثم يأتونني بالفاتورة، هل يجوز لي أخذ مالهم في مقابل العملية؟**

**الجواب:  
أنت جئت في محل المستشفى تعمل وتتقاضى راتباً من المستشفى كما تقول, فلا يجوز لك أن تأخذ من هذه الأموال، هم يدفعون كما تقول في كاشير أو في الاستقبال هكذا النظام، وهكذا حددت الجهات يجب أن يلتزموا هم وأن تلتزم أنت, فلا تجري إذا دخل عليك هذا بابنه فقل له: اذهب هات هذا الفاتورة أو هذه كذا واتني بها، بعد أن يدفع هناك خلاص تعمل العملية ولا تأخذ أجرًا، لا تأخذ أجرًا لأنك تأخذ أجرًا في عملك أصلاً من الجهة المُشغِلَةِ لك, فلماذا تأخذ من جهتين؟ ما وجه هذا الأخذ؟  
قال: وإذا كان غير جائز هل لي أن أجري هذه العمليات بآلات المستشفى مجاناً لأبناء الإخوة السلفيين؟  
سبحان الله!! يعني هل السلفي ما يؤاخذ؟ يعني سلفي خلاص افعل ما شِئت قد غُفِرَ لك؟ هو سلفي وأخوك يجب أن يكون أول الملتزمين، وأن تكون أنت أول الملتزمين لا تخالف، لا تخالف في هذا ولا تفعل ما يُخالف العقد المبرم بينك وبين جهة تعيينك أو تشغيلك بينك أنت أيها العامل أيها الدكتور أو الطبيب وبين الجهة المُشغلة لك, سواءً كانت حكومية أو كانت خاصة هناك عقد عمل، ما يأتون بأي واحد اتفضل صحيح؟ هناك عقد, التزم بالعقد والعقد إذا كان فيه أنه يبيح لك الأخذ فخذ ما كان مجازًا في عقدك، لا يبيح لك الأخذ لا يجوز لك أن تأخذ فلساً لأن الله تعالى يقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ} [المائدة:١] فيجب أن تكون على ذلك, تعطي الحقوق حقها والعقود حقها, ولا تأكل مالاً بالباطل، السلفي المفترض أن يعينك، يعني السلفي يجوز له يكذب؟ هاه، سلفي يجوز له يستخدم أدوات الغير سلفي، يجوز له يغش في الاختبار سلفي، سلفي أيش يعني هذه كيف يعني السلفية؟ يعني ما معنى هذا؟**

**السلفية الحقة النقية هي منهج النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ- وطريقة أصحابه وطريقة أئمة الدين أحمد ومالك والشافعي والأوزاعي والثوري والبخاري ومسلم وأئمة الدين إلى عصرنا الحاضر، النقاء والصفاء والصِّدق مع الله أولاً, ثم مع النفس ثم مع الخلق في القول والفعل هذه هي السلفية، ما هو الكذب والغش والتلاعب واللف والدوران وأكل أموال الناس بالباطل بدعوى ماذا؟ بدعوى أنه سلفي! لا إذا كنت سلفياً حقاً وحقيقة التزم بشريعة الله الطاهرة {وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا} [الأنعام:١٥٢], اتق الله جل وعلا لا تكن من الخائنين.**

**السؤال:**

**هذا سائل يقول أنه من فرنسا أيضًا يحاول الزواج بأختٍ منذ سنوات ولكن أباها يرفض هذا الزوج بسبب لونه –هكذا قال- وأن الأخ على اتصال بالأخت بهذه البنت على الهاتف لكن لا يلتقيان في الخارج فما هي النصيحة لهذا الأخ وماذا عليه أن يفعل؟**

**الجواب:**

**ردك أبوها اتق الله في نفسك! وليش تتصل عليها؟ ما يجوز لك أن تتصل هي أجنبية عنك, ماذا تفعل؟ لا يلتقيان في الخارج يعني المحرم فقط الالتقاء في الخارج والخلوة بها؟ تقدمت {وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ } [سورة البقرة: 189].**

**تقدمت لخطبتها رفضك أبوها, الله أعلم سبب أنت تقول بسبب لونه قد يكون باللون ولا غير اللون, وليس بالضرورة أن يسبب لك لماذا ردك! ليس بملزوم شرعًا, إذا كان يرى ولي الأمر وهو لا يعضل ابنته, وقائم بالأمر على وجه الصحيح لا مأخذ عليه, ليس بالضرورة أن يقول أنا أردك تأتي تطرق الباب يقول لك تقدمت لخطبته قال: انظر إن شاء الله وأرد عليك, بعد مدة قال: ما في نصيب الله يوفقك ويوفقنا.**

**لماذا تردني؟ من أنت لابد تسأل لماذا ترد؟ من الذي أعطاك الحق هذا؟ {لاَ تَسأَلُوا عَن أَشيَاء إِن تُبدَ لَكُم تَسُؤكُم}** **[سورة المائدة: 107]**  **قال: ما في نصيب, ما في نصيب.**

**سبب اللون لو قالك بسبب اللون, خلاص ما يريد أن يزوجك كما يقول! والله أعلم هو بسبب اللون ولا سبب آخر لكن جعله ذريعة.**

**عمومًا طرقت الباب واستأذنتهم وخطبت المرأة رفضك ولي أمرها فاتق الله في نفسك ولا تستخدم هذا الأسلوب القذر, هذا أسلوب قذر! لأن هذا يدل على ضعف في الديانة ما الوجه الشرعي أن تتواصل معها بالهاتف! اعطيني المبرر الشرعي ما هو؟ هي أخت وهو أخ فكان ماذا؟ يعني أيضًا السلفي يجوز له أن يتصل بنساء الناس؟ لأنه سلفي أخ وهي أخت ما هذه التبريرات يا رجل! حدود {تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ} [سورة البقرة: 229].**

**لا تتعدى الحدود قف عندها! هذب نفسك, أدبها بأدب الشرع وألجمها بلجامه, أما أن تأتي تتواصل معها لا يلتقيان في الخارج ما بقي تفضل! سلفي تفضل تلاقيها في الخارج كمان ما باقي إلا هذا!, متى يربي المرء نفسه على الآداب الإسلامية النظيفة والشريفة هذه متى؟ ما تعرف الحدود التي تقف عندها؟ هذه عورات وهذه بيوت قد يستزلك الشيطان بلفظه, قد يستزلها الشيطان بلفظه أو لفظات, قد تكذب على أبيها, وقد تكذب أنت على أهلك وعلى أبيها أيضًا, مفاسد عظيمة –بارك الله فيك- {وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ } [سورة البقرة: 189]**

**اطرق الباب واخطب الخطبة الشرعية وافقوا مرحبا ما وافقوا مع السلامة, الله يفتح عليها ويوفقها اكتب لها الخير والله ييسر لك الأمر ويعينك على زواج من تصلح لك إن شاء الله فقط, الواجب عليه أن يتقي الله وأن يتوب من هذا الفعل وألا يعود عليه وأن يندم على هذا الفعل نعم.**

**وفقكم الله وصلى الله علة رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم.**